

العنف الرمزي الموظف في المعالجة الإعلامية لجريمة الإرهاب دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد الجزائرية - أنموذج

Symbolic violence in the media's treatment of the Crime of terrorism Analytical study of the Algerian Newspaper Nahar Al jadid – Model-

ط.د مسكين حاجة^{1*} ، د. سعدي محمد²

¹ جامعة طاهري محمد -بشار (الجزائر)، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية والأنثروبولوجية جامعة غليزان،
meskine.haja@univ-bechar.dz

² جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، mohamedsadi375@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/20

تاريخ القبول: 2024/12/04

تاريخ الاستلام: 2024/07/11

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة للعنف الرمزي الموظف في جريدة النهار، من خلال معالجتها لجريمة الإرهاب، حيث اخترنا الفترة من ديسمبر 2016 إلى يناير 2017 وقد خلصت الدراسة إلى أن جريدة النهار تساهم بشكل كبير في تغطية الجرائم الأمنية وبالتالي يمكن تصنيفها من جرائد الإعلام الأمني، كما أن هذه التغطية يوظف من خلالها عنف رمزي بإتباع استراتيجية معينة تهدف الجريدة من خلالها إلى تحقيق أهداف مسطرة.

كلمات مفتاحية: العنف الرمزي، المعالجة الإعلامية، الإرهاب، جريدة النهار الجديد، الاعلام الأمني.

Abstract:

This study aims to provide a reading of the symbolic violence employed in the Al-Nahar newspaper by addressing the crime of terrorism , We chose the period from December 2016 to January 2017. The study concluded that the Al-Nahar newspaper contributes greatly to the coverage of security crimes and can therefore be classified from the security media newspapers. This coverage also employs symbolic violence by pursuing a specific strategy through which the newspaper aims to achieve prevailing adjectives

Keywords: symbolic violence; media treatment; terrorism; Al-Nahar Al jadid newspaper; security media.

1- مقدمة:

الصحافة هذه الوسيلة الإعلامية، وما تملكه من قوة لتغيير الرأي العام، إما بتنويره أو تعتيمة، ولما تحظى به من مكانة وأهمية في صنع القرار واحتكار سلطة إيصال الخبر للجمهور، وتشكيل الوعي بإقناع الفئة المستهدفة.

لا يمكن ان نستثني أي وسيلة إعلامية من القيام بهذا الدور سواء كانت مكتوبة، مسموعة او مرئية. ورغم أن البعض يستبعد أن تكون الصحافة المكتوبة بنفس أهمية الوسائل الاعلامية الأخرى، لكونها الأقدم بين كل هذه الوسائل ولم تعد تتمتع بمكانتها وتأثيرها القديمين. رغم ذلك لا تزال الصحافة المكتوبة تحظى بأهمية لذا شريحة واسعة من الجمهور الذي يهتم بقراءة الخبر تحليله واستيعابه بالرجوع اليه عدة مرات.

ولعل جريدة النهار أحد هذه الوسائل الإعلامية المكتوبة، التي تساهم بشكل كبير في تغطية الجرائم الأمنية، بل أنها تنافس الاعلام الأمني في دوره الاستراتيجي، حالها في ذلك حال المجلات الأمنية المتخصصة الصادرة عن الأجهزة الأمنية كالجيش، الدرك والشرطة. محاولتنا من خلال ذلك وقاية المجتمع من الجريمة، والتصدي لها بكشف كل أنواعها خاصة ما يهدد الامن الداخلي والخارجي للبلاد. إن الإعلام الأمني، بات ضروري ومهم في تشكيلة السلطة الرابعة، في ظل إنتشار ظاهرة جريمة الإرهاب، التي تهدد استقرار البلاد مما يتطلب تضافر جهود جميع السلطات بما في ذلك الاعلام.

إن اجتماع كل الوسائل الإعلامية، المقروءة المرئية والمسموعة، من مجلات الغير متخصصة في الاعلام الأمني، إلى مجلات متخصصة، إلى إعلام الكتروني لتغطية خبر أمني، أمر يدعو للقلق لدى المواطن. فلا يزال أغلبية الشعب الجزائري يحمل صورة حية للعشرية السوداء بكل العنف الذي ميزها، مما يشكل تهديدا مستمر كما لو انه لا يزال حاضرا. وعلى بالرغم من أن العنف المادي قد توقف مع نهاية العشرية السوداء، وتطبيق سياسة الوئام المدني وغيرها من سياسات التهدئة. إلا أن العنف المعنوي ظل يرافق المواطن كلما بث خبر لعملية إرهابية هنا أو هناك. فماذا نقصد بالعنف المعنوي؟

2-الإشكالية:

يعتبر العنف من أكثر المفاهيم تداولاً في علم الاجتماع بنوعيه، المادي والرمزي. ويتميز العنف الرمزي بأنه يتوجه للعقول لا للأجساد، لهذا يصعب التعرف عليه وتحديد المتأمرين فيه، إنه عملية معقدة ومتداخلة هدفها التسلل الى الادهان والتأثير عليها.

إنه عنف يعتمد على الرمز والصورة والايماء، ويمارس عبر آليات كاللغة، التعليم وسائل الاعلام والعادات والتقاليد. هو عنف مرهون بوجود رأسمال رمزي يتوج بسلطة رمزية تعبر عن المشروعية، هذه المشروعية تعني قبول هذه السلطة من قبل من تمارس عليهم.

وللصحافة السلطة الرمزية، انها سلطة الكلمة. فهي وسيلة من وسائل السلطة الرابعة بالتالي هي تملك الحق في السيطرة المشروعة على جمهور واسع عن طريق ما يعبر عنه بيير بورديو " بلعبة المنع بواسطة العرض " (بورديو ب.، 2004، الصفحات 48-49). وهنا تكمن خطورة هذه الوسيلة الإعلامية، التي يتم من خلالها نشر مضامين خفية سواء عن طريق التهويل أو التبسيط، تطبيقاً لاستراتيجية مسطرة هدفها التأثير والسيطرة على الآخر.

من هنا تبلور مشكلة الدراسة، في تحديد ما إذا كانت التغطية الإعلامية لجريمة الإرهاب من قبل جريدة النهار الجديد الجزائرية تحمل عنفا رمزياً.

وعليه فإن إشكالية دراستنا تنطلق من التساؤل الرئيسي التالي:

هل المعالجة الإعلامية لجريمة الإرهاب في جريدة النهار الجديد الجزائرية خلال

الفترة الممتدة بين ديسمبر 2016 ويناير 2017 تحمل عنفا رمزياً؟

لتوضيح ذلك طرحنا التساؤلات الفرعية التالية:

✓ ما هي المضامين الخفية التي تسعى الجريدة الى توصيلها للقارئ؟ اين يكمن

العنف الرمزي في تناول جريمة الإرهاب؟

- ✓ ما هي الاستراتيجية الموظفة من خلال تغطية الجريدة لجريمة الإرهاب؟
- ✓ ما مدى نجاعة هذه الاستراتيجية في تحقيق الأهداف المرجوة منها؟

3-العرض:

3-1-أسباب اختيارالموضوع:

تتمحور أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة في أسباب موضوعية وأخرى ذاتية:

- أ- لعل أهم سبب ذاتي دفعنا لاختيار هذا الموضوع، هو ما ميز هذه الفترة من أحداث أمنية هزت أمن المواطن العربي عامة في ظل ما عرف بالربيع العربي. وما عاشه الشعب الجزائري في فترة العشيرة السوداء، ما جعله يعاني فوبيا فقدان الامن، في ظل تفاقم وضع العديد من الدول العربية. وتناول الجريمة الأمنية بهذا القدر الهائل، قد يشكل تهديدا لاستقراره، فما زلنا الى حد اليوم نعاني من آثارالعشيرة السوداء.
- ب -أما الأسباب الموضوعية فتكمن في:

- التناول الإعلامي الواسع للتهديدات الأمنية، وطنيا إقليميا وعالميا، دفعنا الى ضرورة الوقوف عليها بالدراسة والتحليل للتعرف على الأسباب التي أدت الى هذه المعالجة بهذا القدر من التهويل حتى يتم المنع بواسطة العرض. فالأمن الخارجي لأية دولة يدأمن حماية أمنها الوطني بشكل أساسي.
- ان جريدة النهاراستحوذت على معالجة الجرائم الأمنية عامة وجرائم الإرهاب خاصة مما دفعنا للتفكير في دورها الإعلامي الأمني.

3-2 أهمية الدراسة:

- تجمع هذه الدراسة بين ثلاث مجالات هي الاعلام، السياسة وعلم الاجتماع. بالتالي يمكن أن يستفيد منها طلبة علم الاجتماع والعلوم السياسية وعلوم الاعلام والاتصال.
- تكمن أهمية الدراسة في ابراز المساهمة الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية في محاربة التهديدات الأمنية.

➤ التعرف على الشكل الثاني من العنف، وهو العنف الرمزي الخفي الذي لم يكن يحظى باهتمام واسع النطاق.

4-3 أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة الى الإجابة على جملة من الأسئلة التي قد تقودنا الى صياغة موضوعية لبحثنا وهي:

- ابراز الدور الذي يلعبه الاعلام في التأثير على المتلقي.
- ابراز الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة عامة وجريدة النهار خاصة ضمن المشهد الإعلامي الجزائري للحفاظ على امن البلاد.
- ابراز الاستراتيجيات المعتمدة في الجريدة لتوظيف العنف الرمزي في الجريدة.

5-3 منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج هو أهم خطوة يعتمدها الباحث للوصول الى نتائج موضوعية. ولعل المنهج الذي يناسب موضوع دراستنا هو منهج تحليل المضمون، لأنه الأنسب للدراسات الإعلامية. ودراستنا تعتمد على تحليل دعامة إعلامية وهي جريدة النهار. إن تحليل المضمون هو أداة ومنهج في آن واحد يعرفه برلسون "الأسلوب الذي يهدف الى الوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهر للاتصال (بدوي و محمد عبدالرحمان، 2005، صفحة 318).

وباعتبار أن موضوع بحثنا هو التعرف على توظيف العنف الرمزي في جريدة النهار من خلال تحليل أعداد معينة من الجريدة، خلال الفترة الممتدة من 15 ديسمبر 2016 الى 15 يناير 2017، فان الأداة المناسبة لذلك هي أداة تحليل المضمون.

6-3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث بالنسبة لدراستنا، في الاعداد الصادرة من جريدة النهار الجديد. وهي يومية وطنية شجعنا على اختيارها كونها مما يعرف إعلاميا بذات المذهب الشعبي و" يعنى اصحاب هذا المذهب بنشر الأخبار المثيرة على إعتبار أن الخبر المثير يجذب أكبر عدد من القراء" (الفارم، 2010، الصفحات 290-291).

اعتمدنا على العينة القصدية وهي " تلك العينة التي يقرر الباحث مقدما مفرداتها فقد تتوفر لذا الباحث معلومات حول مجتمع معين وتتضمن هذه المعلومات ما يفيد الباحث بأن وحدات معينة... تمثل المجتمع بالنسبة لصفة معينة تمثيلا جيدا " (التير، 1986، الصفحات 110-112).

حيث حصرنا العينة في الفترة الممتدة من 15 ديسمبر 2016 الى 15 يناير 2017، أي أن العينة تشمل على 26 عدد مدة شهر كامل ماعدا الجمعة واليوم الأول من رأس السنة، وهو عدد كافي للتحليل حسب الباحث يوسف تمار الذي يرى أن الباحث هو الذي يتحكم في عينة دراسته (تمار، 2007، صفحة 174).

7-3. المجال الزمني للدراسة:

حددت الفترة الزمنية للدراسة بمدة شهر، من 15 ديسمبر 2016 الى غاية 15 يناير 2017، وقد تم اختيار هذه الفترة:

- نظرا لكون نهاية السنة. حيث يكون فيها عادة اهتمام أكبر بالحالة الأمنية نظرا لاحتفالات رأس السنة، وتصاعد العمليات الإرهابية في مثل هذه الفترة (كتفجيرات إسطنبول في راس السنة في ملهى ليلى 2017 على سبيل المثال). انظر الملحق (اسماعيل، 2017، صفحة 3).

- خلال هذه الفترة، عرفت العديد من الدول العربية عدم استقرار سياسي في ظل ما عرف بالربيع العربي، في كل من تونس، مصر، سوريا وليبيا. ما جعل الاعلام يلجأ الى معالجة هذه الاحداث، معتمدا على أسلوب التهويل والتخويف من إرهاب الداخل وعدو الخارج. خاصة في ظل الفراغ السياسي الذي عاشته البلاد خلال هذه الفترة كامتداد لفترة سابقة أي منذ 2013، بسبب مرض الرئيس وعجزه عن الكلام، مما جعل السلطة تلجأ الى تهويل الوضع الأمني الداخلي المهدد بالمؤامرات الخارجية.

جدول رقم (01): يوضح عينة الدراسة

الرقم	عدد الجريدة	اليوم والشهر والسنة
01	2809	2016/12/15
02	2810	2016/12/17
03	2811	2016/12/18
04	2812	2016/12/19
05	2813	2016/12/20
06	2814	2016/12/21
07	2815	2016/12/22
08	1816	2016/12/24
09	2817	2016/12/25
10	2818	2016/12/26
11	2819	2016/12/27
12	2820	2016/12/28
13	2821	2016/12/29
14	2822	2016/12/31
15	2823	2017/01/02
16	2824	2017 /01/03
17	2825	2017/01/04
18	2826	2017/01/05
19	2827	2017/01/07
20	2828	2017/01/08
21	2829	2017/01/09
22	2830	2017/01/10
23	2831	2017/01/11
24	2832	2017/01/12
25	2833	2017/01/14
26	2834	2017/01/15

المصدر: جريدة النهار أونلاين من 2016/12/15 إلى 2017/12/15

8-3. أدوات الدراسة:

يرى احمد اوزي في كتاب منهجية البحث وتحليل المضمون أنه "على الباحث أن يحسن اختيار أدوات بحثه قبل الاقدام على استخدامها " (اوزي، 2015-2016، صفحة

19)، وبما ان دراستنا تعتمد على تحليل دعامة إعلامية فان الأدوات المثالية لجمع البيانات هي التالية:

أ- الملاحظة: تعد الملاحظة أهم وسيلة لجمع البيانات في البحث العلمي، وقد اعتمدنا الملاحظة البسيطة التي قادتنا الى اختيار هذا الموضوع، ثم وجهتنا الى الملاحظة العلمية التي كانت بمثابة الدراسة الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن الظاهرة المراد بحثها. حيث لفت انتباهنا الطريقة التي تغطي بها الجرائم الأمنية خاصة الإرهاب فالملاحظة البسيطة تقوم على ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية، دون اخضاعها للضبط العلمي والتي يعرفها محمد طلعت عيسى " هي النظر الى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها " (بدوي و محمد عبدالرحمان، 2005، صفحة 126).

ب- أداة تحليل المضمون:

يعرف تحليل المضمون، على أنه أسلوب أو طريقة للبحث تهدف الى الوصف المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال ... بهدف الإجابة عن تساؤلات محددة مثل من قال؟ ماذا قيل؟ لمن قيل؟ وكيف قيل؟ (مصباح، 2010، صفحة 98).

فهو منهج وأداة، تعتمد في البحوث الوصفية وتقنية تستخدم بغية تحليل المواد الإعلامية، لهذا فان أقرب تقنية لدراسة بحثنا هي تقنية تحليل المضمون، التي ستكشف لنا مضمون التناول الصحفي للجريمة الأمنية في جريدة النهار الجديد. من خلالها تم تصميم استمارة تحليل مضمون، التي ستحدد فيما بعد النتائج التي ستتوصل اليها الدراسة وستتضمن الاستمارة العناصر التالية:

❖ فئات التحليل: تحاول هذه الفئات الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال إجابتها عن الأسئلة التي تتعلق:

❖ فئات الموضوع: ماذا قيل؟ وهي أكثر الفئات استخداما وهي تبحث في محتوى المادة الإعلامية أي الموضوع الذي يعالجه المحتوى، على ماذا يدور المحتوى؟ وبما أن موضوع دراستنا هو العنف الرمزي الموظف في معالجة جريمة الإرهاب في جريدة

النهار. فان تحليلنا سيكون على خلفيات ومضامين المادة الاتصالية، التي تستهدف جمهور معين لمعرفة طرق التأثير الإعلامي في الجمهور المستهدف. كما سنحاول الكشف عن مراكز اهتمام المادة الاعلامية بالعنف الرمزي. فما يهمنا هو التركيز على الجانب الجوهري الذي يبين مضمون الرسالة الإعلامية، وأين وظف العنف الرمزي في التغطية الإعلامية لجريمة الإرهاب. وكيف تنافس الجريدة الاعلام الأمني في دوره الاستراتيجي، حالها في ذلك حال المجالات الأمنية المتخصصة الصادرة عن الأجهزة الأمنية كالشرطة، الدرك والجيش، محاولة من خلال ذلك وقاية المجتمع من الجريمة بكل أنواعها خاصة ما يهدد استقرار البلاد الداخل ونقصد هنا جريمة الإرهاب.

❖ وحدات التحليل:

"وحدات المحتوى التي يمكن اخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو ابرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية" (تمار، 2007، صفحة 135).

وقد تم اعتماد الموضوع كوحدة للتسجيل في إطار سياق الموضوع، الذي يعالج محتوى الإشكالية في الصحيفة والتي حصرناها في الإرهاب. اخترنا العد كأسلوب لقياس عدد التكرارات أي تسجيل عدد مرات ظهور الوحدة أو الفئة.

9-3. تحديد المفاهيم: تحتوي دراستنا على مفاهيم إعلامية، أمنية، سياسية. وقد تبدو جديدة لتجتمع في تخصص كعلم اجتماع الجريمة والانحراف، لذا يتوجب علينا تحديد بعض المفاهيم اجرائيا ليتضح للقارئ ماذا نقصد بها في دراستنا وهي كالتالي:

9-3-1 العنف الرمزي:

يتكون هذا المصطلح من كلمتين، عنف ورمز والعنف يعرف بأنه "استخدام القوة التي تجلب الخوف والفرع في نفوس الافراد الذين يستخدم العنف ضدهم ". (الحسن، 2008، صفحة 27).

أما الرمز فيعرفه أنتوني غيدنز "بأنه أية إشارة تمثل معنى والكلمات التي نستعملها للإشارة إلى أمور محددة هي في واقع الأمر تمثل المعاني التي نقصدها " كما أن الرموز تشمل الإيماءات غير الشفوية وأشكال التواصل الأخرى " (غيدنز، 2005، صفحة 76).

يعرف عند بيار بورديو بأنه " يفرض المسيطرون طريقتهم في التفكير والتعبير باعتبارها الطريقة الوحيدة الشرعية لا بالعنف الظاهر بل بالعنف الرقيق " (بورديو ب،، 1995، صفحة 12).

يعرفه بيار بورديو بأنه " عنف يمارس بتواطؤ من قبل هؤلاء الذين يخضعون له وأولئك الذين يمارسونه بالقدر الذي يكون فيه أولئك كما هؤلاء غير واعين ممارسة هذا العنف أو الخضوع له " (بورديو ب،، 2004، صفحة 46).

وهي كلها تعريفات وقع اختيارنا عليها لكونها تتطابق مع تعريفنا الاجرائي للعنف الرمزي في دراستنا هذه.

2-9-3 المعالجة الإعلامية:

✓ **التعريفها:** هي التغطية الإعلامية، التحرير الاعلامي أو التناول الصحفي أو الإعلامي لموضوع ما. يعرفها المعجم الإعلامي بأنها " هو أسلوب من اساليب الاتصال الجماهير يضم التحرير الإقناعي والإمتاعي التعبيري عبر وسائل الصحافة والمطبوعات والإذاعة والتلفزيون والسينما والانترنت، فهو تفكير و تعبير بل هو جزء من عملية الاعلام، يهدف الى تيسير عملية الاقناع عن طريق عرض المعلومات والحقائق والارقام والاحصاءات وغير ذلك " (الفار، 2013، صفحة 55)

✓ **التعريف الاجرائي للمعالجة الاعلامية:**

ونقصد بالمعالجة الاعلامية في دراستنا، التناول الإعلامي لجريمة الإرهاب في جريدة النهار. هل تناولتها بتهويل أم بتبسيط. من خلال التغطية الإعلامية هل هي تغطية واسعة أم محدودة هل تعطي للموضوع أهمية او لا من خلال مواقع تناولها له في الصحيفة.

3-9-3 الصحافة المكتوبة:

✓ تعريفها: هي مطبوع دوري، يصدر بانتظام اما يوميا أو أسبوعيا في عدة نسخ تطبع بآلات الطباعة، محتواها متنوع تعالج قضايا معاصرة لوقت صدورها، وهي وسيلة من وسائل الاعلام الواسعة الانتشار.

4-9-3 التعريف الاجرائي للصحافة المكتوبة:

ونقصد في دراستنا الصحافة المكتوبة، صحيفة النهار الجديد اليومية الخاصة وتعرف الصحافة الخاصة، بأنها مستقلة لا تنتمي الى أي اتجاه سياسي معين أو تتبنى أيولوجية معينة وهي صحف يغلب عليها طابع الخبر. (wikipedia, 2016)

✓ صحيفة النهار الجديد:

هي يومية جزائرية مستقلة، عن شركة الاثير للصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة تأسست سنة 2007 تصدر باللغة العربية وهي اول جريدة يومية جزائرية مستقلة تصدر عن صحفيين لم يعملوا في الصحافة الحكومية، تصدر كل يوم عاد يوم الجمعة وفي رأس السنة.

5-9-3 الاعلام الأمني:

✓ تعريفه:

يعرف بانه " يتضمن معلومات مهمة، كاملة تغطي الأحداث والحقائق والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره والتي يعتبر اخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوع من التعتيم الإعلامي، كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها نوع من الدعاية لخدمة اهداف معينة" (ميرزا، 2005، صفحة 16).

يلعب الاعلام الأمني دور بارز في الحد من مظاهر العنف وامتصاص غضب الجماهير حيث يراعي المصالح الوطنية مع الحفاظ على الدور أو الرسالة المخولة للإعلام.

✓ التعريف الاجرائي للإعلام الامني:

نقصد بالإعلام الأمني في دراستنا، ذلك الدور المنوط لوسائل الاعلام وبالتحديد هنا الصحافة المكتوبة، للمساهمة في حماية المجتمع من التهديدات الأمنية الاجرامية وخاصة الإرهابية. وذلك إما بالتغطية الإعلامية الواسعة لهذه القضايا، أو التناول المبسط خدمة لأهداف معينة بالتأثير على الجمهور القارئ.

3-9-6 الإرهاب:

✓ تعريفه:

يعرف في الاتفاقية الدولية الموقعة في جنيف عام 1937 بأنه "الاعمال الاجرامية ضد الدولة والتي من شأنها وطبيعتها إثارة الرعب لدى شخصيات أو جماعات معينة أو لدى الجمهور" (الحسن، المرجع السابق، صفحة 25)

كما يعرف على أنه: "هو عنف منظم ومدرّس من أجل نيل أغراض سياسية تتناقض مع اهداف السياسة الاجتماعية للنظام القائم وللإرهاب استراتيجيات سياسية مخططة ومدرّسة مسبقة وأيدولوجية معينة." (الحسن، المرجع السابق، صفحة 27)

✓ التعريف الاجرائي للإرهاب:

نقصد بالإرهاب ذلك العنف المادي، الذي ميز فترة التسعينات في الجزائر بعد الغاء المسار الانتخابي سنة 1992، وما انجر عنه من خسائر مادية وبشرية. عرفت بالعشرية السوداء، لكونها مثلت أعمال إرهابية دامت لعشر سنوات، كانت الأعنف منذ الاستقلال.

3-4 الدراسات السابقة:

لعل أهم دراسة سابقة دفعتنا الى خوض هذه التجربة، هي الدراسة السوسيولوجي النقدي ببيير بورديو "التلفزيون وآلية التلاعب بالعقول". الذي تناول هذه الوسيلة الإعلامية بالتحليل والدراسة، وإبراز ما تملكه من سلطة رمزية للتأثير والسيطرة على العقول، وكيف تساهم في إعادة انتاج العلاقات الاجتماعية والنظام الاجتماعي. محاولا كشف المسكوت عنه في علم الاجتماع. بالإضافة الى أهم إسهام له وهو تقديم

مصطلح "العنف الرمزي" كأول منظرله، نقلا مفاهيم من الحقل الاقتصادي الماركسي الى الحقل الاجتماعي، أمثال الإنتاج وإعادة الإنتاج السلطة الرمزية، والرأسمال الرمزي. لينشأ نظريته الخاصة وهي البنائية التكوينية القائمة على نقد الكلاسيكيات دون القطيعة معها. من أجل تعرية واقع الهيمنة والقوة على وإثبات أن القوة ليست مادية فقط بل هناك قوة رمزية.

4. عرض ومناقشة النتائج:

1-4 المضامين الخفية في المعالجة الإعلامية لجريمة الإرهاب:

تعتبر جريدة النهار من وسائل الاعلام الخاصة، التي استطاعت أن تجعل لنفسها مكانة إعلامية ضمن الصحافة المكتوبة، بما تغطيه من أخبار مثيرة تؤثر على الرأي العام. وبذلك يقع على عاتقها جزء من مسؤولية أي اختلال في التوازن الاجتماعي أو الثقافي، فهي تتبنى أجندة اعلامية أمنية، متمثلة في حماية المجتمع خاصة والبلاد عامة من أي خطر يهدد استقراره. ولتحقيق ذلك تستعمل الجريدة كل أساليب التهويل والتبسيط، وهو ما يجعل معالجتها الإعلامية للخبر تحمل مضامين خفية ظاهرها لا يعكس باطنها، حتى تتمكن من توصيل رسائلها للجمهور المستهدف بطريقة هادئة.

فهل استطاعت الجريدة أن تحقق أهدافها، من خلال تغطيتها للجريمة الأمنية الممثلة في الإرهاب؟ سنحاول أن نجد لهذه التساؤلات إجابة من خلال تحليل النتائج.

1-4. نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى أن موقع المواضيع التي تم فيها معالجة جرائم الإرهاب، كانت أغلبها في الصفحة الثالثة ب 37 موضوع معالج أي 49,34%، والتي تسمى بصفحة الحدث في جريدة النهار. فهي صفحة لها أهمية إعلامية تنشر فيها المواضيع المثيرة للاهتمام لأنها تستقطب الجمهور القارئ.

وعلى الرغم من أن الموقع يدخل ضمن فئات الشكل، التي لا نريد التركيز عليها لأن ما يهمنا هو المضمون، إلا أنها فئة تثير الانتباه ولا يمكن أن نمر دون الوقوف عليها.

أما من ناحية المضمون، فيتضح انه خلال نتائج الدراسة، أنه خلال فترة شهر واحد قامت الجريدة بتغطية 69 موضوعا يعالج جرائم الإرهاب. أي ما يعادل 3 مواضيع في كل يوم، وهو نوع من التضخيم الاعلامي، الغرض منه هو إما تهويل الوضع الأمني، أو توضيح مدى الاهتمام الذي توليه الصحيفة لهذا الحدث، والذي تهدف من خلاله الى نشر الوعي الأمني في المجتمع لحمايته والحفاظ على استقراره.

هذا التهويل قد يحمل مضامين خفية، هدفها هو التأثير على الرأي العام. وهو ما يشكل عنف رمزي يمارس بشكل خفي. فالجريدة تسعى الى توصيل رسالة ذات مضمون يهدف الى تحقيق التأثير في سلوك الآخر، من اجل بلوغ الأهداف المسطرة استراتيجيا.

إن عنف يبث من خلال هذه المادة الإعلامية لسنوات طويلة وبهذا الكم من التغطية الإعلامية، كفيل بأن يسطر على عقول الجمهور المستهدف بطريقة تضاهي تأثير العنف المادي. خاصة وأن المجتمع الجزائري عايش العشرية السوداء التي لاتزال مطبوعة في ذاكرته. إن الاستعانة بالإعلام لممارسة العنف الرمزي وتبني أيولوجية معينة، دليل على الدور الذي تلعبه هذه الوسائل بكل أنواعها مقروءة، سمعية وبصرية في فرض سيطرتها على العقول وتوجيه الراي العام.

- كما أن نتائج الدراسة، بينت أن سياق فكرة الإرهاب أخذت الإشادة ببطولات المصالح الأمنية، من الجيش الى الدرك والشرطة بنسبة 47,82%. وهي نسبة توضح لنا أن الوضع الأمني للبلاد مهدد ويتطلب يقظة مصالح الأمن خاصة الجيش، لمواجهة تهديدات الجماعات الإرهابية من الداخل بمعدل 33 تكرار، وفي هذه النسبة تهديد تخويف وتهويل للجمهور. ما يبين أن استقرار البلاد على المحك. وأن القضاء على الإرهاب هي المهمة الأساسية للجيش.

- ثم يليها موضوع الإرهاب والخارج، وذلك في إطار عملية إعطاء صورة للوضع الأمني الخارجي ب 15 تكرار للتهديدات الخارجية، خاصة وأن احداث تقن تورين لم تكن بالبعيدة 2013، بالإضافة الى تنامي الجماعات الإرهابية في دول الساحل. وفي خبر صرح

به مصدر دبلوماسي للنهار عودة ما يقارب 8000 إرهابي تونسي من صفوف داعش مما يثير قلق المواطن ويعيده الى العشرية السوداء.

في فئة الفاعلين، ظهرت الجهات الأمنية ب 48 تكرارا ونسبة 60 %، على رأسهم الجيش الذي يعمل بكل حزم لحماية الوطن، في مقال استعرضت بطولاته "الجيش قضى على 125 إرهابي وأوقف 225 آخرين خلال 2016 " (حاجي، 2016، صفحة 3).

وقد اعتمدت الجريدة على ابراز الجيش كقوة فاعلة في عملية التصدي للعمليات الإرهابية في الداخل وحماية الوطن من العدو الأجنبي، وهنا نلمس التهويل والتبسيط في ذات الوقت، إذ نجد تهويل بإبراز التهديدات الإرهابية لأمن المواطن، وفي ذات الوقت هناك تبسيط وطمأننة للمواطن، لأن هناك جيش يقف بالمرصاد لأي تهديد أمني في مقال ورد بعنوان الجيش "الجزائري ثاني اقوى جيوش افريقيا في 2016". (ف، 2017)

- فئة المخاطبين ب 39 تكرارا موجهة للإرهابيين، وهي رسالة تهديد لهذه الفئة التي لا تزال تشكل خطرا على أمن البلاد. تليها فئة الشباب ب 11 تكرارا، وهي أيضا تهديد لأهم فئة مستهدفة للالتحاق بصفوف التنظيمات الإرهابية.

4-1-2 التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تقدم نجد أن الجريد قامت بمعالجة جريمة الإرهاب بتكرار مثير للاهتمام، وهو ما يوحى بتهويل الوضع الأمني في هذه الفترة مهدد. وهذا لديه مدلول إعلامي فتكرار العبارات يكون هدفه في نهاية المطاف، هو أن ترسخ في الادهان ويسلم بها الجمهور. وهو مفهوم قريب من النظرية الوظيفية التي ترى " أن اشكال معينة من النشاط المتكرر يساهم في المحافظة على الاستقرار والتوازن في المجتمع " (الدليحي ح.، 2001، صفحة 58). يرى راد كليف براون بأن "كل فعل متكرر مثل معاقبة جريمة تتمثل في الدور الذي يلعبه في الحياة الاجتماعية وفي المساهمة في ضمان استمرارية البنى الاجتماعية " (موني ووكوت، د.ت، صفحة 119).

إن السياسة الإعلامية للجريدة، تقوم على وظيفة الحفاظ على استقرار النظام وحماية البنى الاجتماعية بكل الوسائل. فالوظيفة عند البنائية الوظيفة وبالتحديد عند مرتون الذي يعرفها بأنها "تتمثل في تلك النتائج أو الآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي الى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين " (مصباح، المرجع السابق، صفحة 192).

أن الوظيفية تيار محافظ لا يناشد التغيير الراديكالي بل التغيير الجزئي كي لا يختل النظام، ولتحقيق ذلك تجمع النظرية بين وظائف كامنة وأخرى ظاهرة وظائف خفية متميزة عن دوافعها الصريحة. فالجريدة بمعالجتها لجريمة الإرهاب في هذه الفترة بهذه الكثافة، انما تؤدي وظيفة ظاهرة، هي بث الخوف والتهديد في الجمهور المستهدف بفقدان الأمن.

أما الوظائف الكامنة، فمهمتها هو الحفاظ على استقرار البناء من أي اختلال وظيفي.

فاستمرار البناء الاجتماعي واستقراره، هي مهمة كل جزء فيه، الكل يؤدي وظيفته مهما كانت صغيرة أو كبيرة. والجريدة كوسيلة إعلامية هي جزء من هذا البناء، تساهم في تماسكه واستقراره عن طريق توجيه الرأي العام نحو تحقيق الامن الاجتماعي والسياسي. تؤدي وظيفة غايتها توجيه الرأي العام نحو المشاركة في تحقيق الامن الاجتماعي والسياسي، فإذا كان الامن عند المواطن لا يتحقق إلا عندما يتلاشى أي شعور بالتهديد، فإن التهديد بفقدان الأمن قد يكون استراتيجية الصحيفة لتحقيق الاستقرار السياسي بتهديد الأمن الاجتماعي، هنا تبرز المضامين الخفية للمعالجة الإعلامية لجريمة الإرهاب.

إن الإجابة على السؤال ماذا قيل؟ هو تأكيد على دور اللغة في صناعة العنف، إنها آلية من أليات ممارسة العنف الرمزي من خلال وسائل الاعلام لتمرير رسائلها. بالتأثير على فئات معينة والسيطرة عليهم وتوجيههم بطريقة سلسلة هادئة، لها نتائج لا تقل عن تلك التي يقدمها العنف المادي.

يرى بيار بورديو أنه علم الاجتماع هو علم نقدي يحلل ويكشف ما هو خفي وهذه هي المهمة النبيلة لهذا العلم في قوله "علم الاجتماع مثل كل العلوم، هذا العمل يسهم في تقليل العنف الرمزي الذي يمارس في العلاقات الاجتماعية، وخاصة في علاقات أدوات الاتصال الإعلامية." (بورديو ب.، 2004، صفحة 46)

من خلال هذا التعرف يتبين لنا أن وسائل الاعلام تمارس عنف رمزي، ومهمة علم الاجتماع هي الكشف هذا العنف والمساهمة في التقليل منه، عن طريق الوعي بمخاطرها وقوتها الخفية المستمدة من السلطة الرمزية التي تمكنهم من الهيمنة على العقول. انها السلطة الرمزية تستمد قوتها من تخفيها وشرعيتها من النظام الاجتماعي نفسه فهي "سلطة لا مرئية ولا يمكن ان تمارس الا بتواطؤ أولئك الذين يأبون الاعتراف بأنهم يخضعون لها بل ويمارسونها " (بورديو ب.، 2007، صفحة 48) .

وعليه فان ما يمارسه الاعلام من عنف هادئ، لا يقل تعسفا على ذلك العنف المادي لكنه يتخذ من اللغة والرمز وسيلته للسيطرة وتحقيق أهدافه. فالرموز التي هي عند هربرت ميد اللغة، عند بلومر المعني وعند كوفمان الانطباعات والصور الذهنية، لها تأثير غير مباشر على الأنشطة الذهنية للفرد ،وهو ما تؤكده نظرية التفاعل الرمزي" فالأفراد يتلقون الحقائق ويضفون عليها الطابع الذاتي في سلوكهم الشخصي يمكن صياغة جزء منه بواسطة الاعلام " (الدليمي و جاعد، 2001، صفحة 62).

4-2 استراتيجيات الصحافة في توظيف العنف الرمزي:

يعرف ميشيل فوكو الاستراتيجية "بانها اختيار الوسائل المستخدمة للوصول الى غاية معينة والمقصود بذلك هو العقلانية المستخدمة لبلوغ هدف " (الشهري، 2004، صفحة 55).

تسعى الجريدة الى تحقيق مجموعة من الأهداف على المدى القريب والبعيد، ولا يتحقق ذلك إلا إذا تم وضع إستراتيجية محددة تتماشى مع غايات البناء ككل.

ومن أجل التعرف على استراتيجية الصحيفة في توظيفها للعنف الرمزي قمنا بتحليل المادة الإعلامية التي تجيب على السؤال ماذا قيل في موضوع الإرهاب؟

1-2-4 نتائج الدراسة:

بدايتا تم البحث عن الهدف الذي تسعى الجريدة لتحقيقه، وللتعرف على ذلك اخترنا فئة الأهداف كفئة موضوع، فكان هدف القضاء على الإرهاب بتكرار 26 مرة بنسبة ما يقارب 29% ، هو هدف المصالح الأمنية في الداخل والخارج، من خلال التنسيق والتعاون الدولي في القضاء على الإرهاب وكاستراتيجية. في المرتبة الثانية يأتي الجيش ب 23 تكرارا 25,55% فالجريدة تسعى لتمرير رسالة تظهر فيها قوة وقدرة الجيش في القضاء على الإرهاب وحماية أرض الوطن من إرهاب الداخل وعدو الخارج. فقد قامت بتغطية قضية تقننورين التي تعود الى سنة 2013 في أكثر من مقال للتذكير ببسالة الجيش وطريقته في التعامل مع الإرهاب.

ثم يأتي هدف حماية الوطن واستقرار المجتمع، في المرتبة الثالثة ب 18 تكرارا أي 20% وهي تهدف من خلال ذلك الى بث رسالة، مفادها أن الامن الاجتماعي لا يتحقق الا بالقضاء على الإرهاب نهائيا. وان حماية المواطن هي أولوية الجيش وفيها استراتيجية لاستعطاف الشعب.

في المرتبة الرابعة يأتي هدف توعية الجمهور بما يحاك ضد أمن الدولة ب 12 تكرار بنسبة 13.33%، وهي استراتيجية الميكانيزمات العاطفية، التي تقوم على التأثير والاقناع باستعطاف الأفراد بالتهديد بفقدان الامن في ظل وجود مؤامرات خارجية. وهو ما تؤكدته نتائج الدراسة من خلال تحليل فئة القيم، حيث ركزت على القيم الأمنية ب 98 تكرارا بنسبة 40 % ضرورة المحافظة على استقرار الاجتماعي والسياسي البلاد ووحدته الترابية. وهي أهم القيم التي تخدم استراتيجية الصحيفة، فالمؤامرة والعدو الأجنبي هو أكثر ما يستعطف الجمهور، خاصة في هذه الفترة حيث احداث الربيع العربي ما تعيشه الشعوب العربية من تهجير وتشرد، وفي هذا توظيف للعنف الرمزي.

تلمها القيم السياسية ب 64 تكرار، وهي قيم ترسخ الدفاع عن السلطة والنظام السياسي، فلا أمن دون نظام سياسي مستقر ولا يتحقق ذلك إلا إذا تبنى الشعب أيديولوجية السلطة. " فالأيديولوجية هي تحقيق لواقع يسعى الى الحفاظ على الوضع القائم" على حد تعبير شاتلي" (موني وكوت، المرجع السابق، دت، صفحة 120).

لتحديد الجمهور المستهدف لابد من تحديد الفئة الفاعلة، في استراتيجية الصحيفة وقد تبين من خلال نتائج الدراسة، أن أهم فئة فاعلة هي المصالح الأمنية وقوات الجيش ب 35 تكرار تلمها فئة الإرهابيين ب 28 تكرار، وهذا يبين لنا الدور الفعال الذي تقوم به القوات العسكرية والأمنية في الحفاظ على أمن واستقرار البلاد، وهي أكثر فئة فاعلة لتحقيق إستراتيجية الصحيفة. تلمها فئة الإرهابيين وهي فئة لا يمكن أن تكون فاعلة أكثر من الجيش مهما اشتد خطرهما وتهديدها. لكن هذه التكرارات المتقاربة، تبين أن هادين الفتتين هما محركين أساسيين في صنع الحدث، وتحقيق إستراتيجية الصحيفة من خلال تشكيل اهتمامات الرأي العام حول قضية الإرهاب.

2-2-4 التحليل السوسولوجي :

إن الاستراتيجية تسعى الى اختيار الحلول الراجعة، وبالتالي فهي تضع نصب أعينها من البداية كيفية تحقيق الأهداف. واستراتيجية الصحيفة تتبلور في الحفاظ على ترابط وتكامل أجزاء البناء. وذلك بأن يقدم كل جزء وظيفته مهما كانت صغيرة وهو ما يضمن بقائه واستقراره. وهي بذلك تتفق مع النظرية الوظيفية البنائية في اهتمامها بالتوازن والاستقرار في النسق الاجتماعي وتحقيق الأهداف. فما دامت أجزاء المجتمع في تكامل وتساند وظيفي لا يمكن ان يؤثر فيه أي خلل أو صراع.

وقد عرفنا روبرت ميرتون على وجود الخلل الوظيفي داخل أي نسق، والتوازن المتحرك. أي اقراره بعدم الثبات والجمود، لكن هذا لا يمنع من تحقيق الأهداف التي أهمها هي الاستمرار والبقاء، فلا مجال للتغيير الراديكالي.

إن استراتيجية الاستعطاف، تقوم على أساس التلاعب بالعقول عن طريق وسيلة إعلامية، من أجل إعادة انتاج البنى الاجتماعية. إنها آلية لممارسة العنف الرمزي، وشكل من اشكال ممارسة السلطة على الفاعل الاجتماعي بتواطئي منه.

إن الجريدة تبنت فكرة إستراتيجية مقاومة العدوان الوشيك، بتمرير رسائل للداخل قبل الخارج. من خلال معالجة إعلامية كثيفة لجريمة الإرهاب وما ينجر عنها من أثار سلبية محاولتا من خلال توظيف التهديد والتخويف على المدى الطويل. وهو ما اعتمدته نظرية ترتيب الأولويات لكل من ماكسويل مكوميس ودونالد شاو التي ترى أن "وسائل الاتصال بمقدورها أن توجه الرأي العام والتأثير عليه على المدى الطويل في تشكيل اهتماماته حول قضية من القضايا الاجتماعية والسياسية وذلك من خلال التركيز عليها في هذه الوسائل" (موني وكوت، المرجع السابق، صفحة 119).

5. الخاتمة:

يتضح مما سبق أن جريدة النهار، تبنت سياسة الاعلام الأمني والذي تبني استراتيجية التهويل لتأثير والاقناع بكل الوسائل، رافعتا شعار الغاية تبرر الوسيلة. وإذا كانت الغاية هي استقرار البلاد وتحقيق الأمن الاجتماعي والسياسي، فإن الوسيلة التي اعتمدتها هي ممارسة العنف اللغة، عنف هادئ غير مرئي، يمارس من خلال وسيلة إعلامية بطريقة خفية لها تأثير قوي على الرأي العام، عن طريق التهويل والتهديد، ومن ثم تغيير الاحداث والسيطرة على الشعوب.

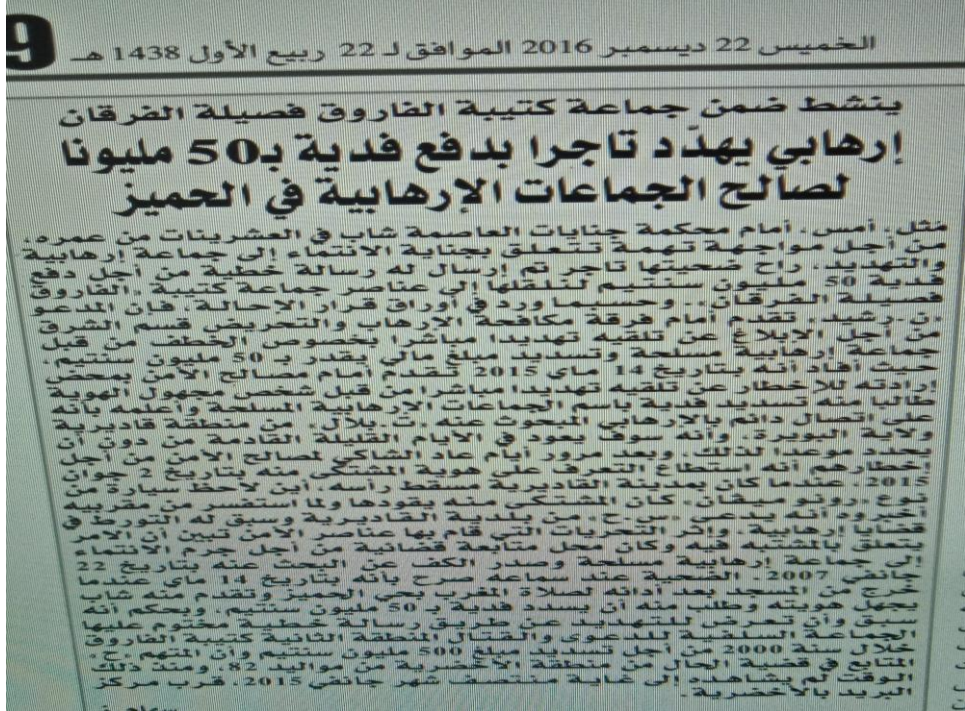
إن جريدة النهار الجديد، رغم أنها عنصر قد يبدو منعدم أو قليل التأثير، كونها من الوسائل الإعلامية الورقية، التي فقدت جمهورها الواسع. لكنها لا تزال تؤدي دور شديد الأهمية بالنسبة لشريحة مثقفة تعتمد على قراءة الخبر الإعلامي بدل سماعه. وبالتالي فهي تؤدي وظيفة مهما كانت بسيطة، إنها بمثابة حجرة من الجدار الإعلامي، يساهم في تماسك البناء واستقراره، وعدم قيامه بدوره قد يتسبب في خلل وظيفي. رغم أن البناء لا يعيش في ثبات مثالي دائم، فقد تتخلله هزات، تقوم على التوازن المتحرك، الذي يضمن

التغيير الجزئي بضمانه إعادة إنتاج نفس العلاقات الاجتماعية والنظام الاجتماعي. وهنا تكمن مهمة العنف الرمزي، إنه يقوم على إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية داخل النسق واستمرارها

إن العشرية السوداء، ستضل جزء من الذاكرة السياسية للشعب الجزائري، فهي تعني فقدان الأمن والاستقرار. واستعمالها إعلاميا هي استراتيجية حققت الأهداف المرجوة خاصة في هذه الفترة التي عرفت فيها أغلبية الدول العربية ربيعاً عربياً وعنفاً سياسياً كانت نتائجه وخيمة على استقرار شعوبها لا على استمرار أنظمتها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. احسان محمد الحسن. (2008). *علم اجتماع العنف والارهاب*. الاردن: دار وائل للنشر و التوزيع.
2. احمد اوزي. (2015-2016). *منهجية البحث وتحليل المضمون*. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
3. الفار، محمد جمال. (2013). *معجم المصطلحات الاعلامية*. الاردن، الاردن: دار اسامة للنشر و التوزيع.
4. انتوني غيدنز. (2005). *علم الاجتماع*. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
5. بيار بورديو. (2004). *التلفزيون و اليات التلاعب بالعقول*. سوريا: دار كنعان للدراسات و النشر و الخدمات الاعلامية.
6. بيار بورديو. (2007). *الرمز والسلطة*. المغرب: دار توبقال للنشر.
7. بيير بورديو. (1995). *اسئلة علم الاجتماع*. القاهرة: دار العلم الثالث.
8. جاسم خليل ميرزا. (2005). *الاعلام بين النظري و التطبيق*. دار الكتاب للنشر.
9. جان بيار موني، و جان بيار وكوت. (د.ت). *من اجل علم اجتماع سياسي*. (محمد هناد، المترجمون) الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
10. جمال الفار. (2010). *المعجم الاعلامي*. الاردن: دار اسامة للنشر و التوزيع، دار المشرق الثقافي.
11. حميد، جاعد محسن الدليمي. (2001). *علم اجتماع الاعلام*. الاردن: دار الشروق.
12. عامر مصباح. (2010). *منهجية البحث في العلوم السياسية و الاعلام*. الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
13. عبد الهادي بن ظافر الشهري. (2004). *استراتيجيات الخطاب*. دار الكتاب الجديد.
14. فاطمة الزهراء حاجي. (19 12، 2016). الجيش قضى على 125 ارهابيا و 225 آخرين. *النهار الجديد*، 3.
15. محمد علي بدوي، و عبدالله محمد عبدالرحمان. (2005). *مناهج وطرق البحث الاجتماعي*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.



7

3

الست 24 ديسمبر 2016 الموافق 24 ربيع الأول 1438 هـ

الحدث

الحدث

جس نوسينين وجزائري بينهم تهريب 3 بنادق وأجهزة اتصال في بوشكة بتينة

أودع قاضي التحقيق لدى المحكمة العسكرية الثانية في ساحة تبسة نهاية الأسبوع في ساحة تبسة، مخبأة، زعيمين من جنسية نوسينية بعمية جزائري، يبلغون من الأعمار بين 27 و34 سنة، بتهمة تهريب بنادق عيار 16 ملم وحزمة أوقا نوسينية مختلفة وأجهزة اتصال إلى الحدود باتجاه المنطقة الحدودية بجهة المصنف العربية، أقيم توقيف شخصين اتضح أنهما من جنسية نوسينية، وخلال تفتيش المصنف عُثر على 3 أسلحة من المصنف الخاص عيار 16 ملم، إلى جانب أوقا نوسينية بالعملة النوسينية وأجهزة اتصال، أقيم حجزهما وخلال التحقيق اعترفا بشريكتهما الجزائري المقيم بدات المنطقة الحدودية الحروبيات.

رابع لـ

ضبط 2 كلغ من «الكيف» في مسكن مروج في المرسى بالعاصمة

تمكنت مصالح الأمن للدار البيضاء، من توقيف مروج مخدرات وشريكه مع ضبط كمية 2 كلغ في مسكن المتهم الرئيسي، وهذا على مستوى حي «البيروزة» التابعة لبلدية المرسى ولاية الجزائر، حيث

أكد أن الجزائر قوية بجيشها رغم أنوف الأعداء .. قائد صالح:

«التاريخ لن يرحم المتقاعسين في الدفاع عن الوطن واستئصال الإرهاب»

للجزائر أعداء يضررون لها حقدًا دفينًا .. ولأبد من البقعة لأفشال غدارهم»

نوه نائب وزير الدفاع الوطني ورئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أحمد قايد صالح، بما جاء من ثناء من رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عبد العزيز بوتفليقة، على قوات الجيش في رسالته بمناسبة أحياء الذكرى 62 لاندلاع الثورة التحريرية، وأكد أن الجيش الوطني الشعبي سيظل دوماً هذا الدرب وسيكون دوماً في مستوى تطلعات شعبه.



فاطمة الزهراء حاجي

هذه الروح المحنينة الصائبة والمتميزة للناحية من مرجعياتنا للثوارية والوطنية، طلبا كان الوطني الشعبي، سيبقى دوماً متمسكا بقوة ومثاقفا بشدة بمقومات شعبه وقيمه الروحية والوطنية، وقال: «لأن تغيب جذوة

قام باختراق موقع قناة إخبارية خاصة وأهان وزراء ومسؤولين